

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

32 - كتاب الجهاد والسير

الدرس الثالث: من كتاب الجهاد والسير من صحيح الإمام مسلم

2 - باب تأمير الإمام المؤمن على البعث، وصيانته إياهم بآداب الغزو وغيرها

2 - (1731) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن أدم، حدثنا سفيان، قال: أهلُمْ عَلَيْنَا إِهْلَلَهُ، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرشد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان

3 - (1731) وحدثني عبد الله بن هاشم، والله لفظ له، حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدى، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرشد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيشٍ أو سرية، أو وسامه في خاصته

بِنْتَقُوَى اللَّهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اَغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مِنْ كَفَرَ بِاللهِ، اَغْزُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَهْتَلُوا، وَلَا تَهْتَلُوا وَلِيَدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثَ خَصَائِلَ - أَوْ خَلَالٍ - فَإِنْتَهُنَّ وَأَجَابُوكَ فَأَقْبِلُ وَنَهُمْ وَكَفُ عنَهُمْ، وَكَفُ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ، فَاقْبِلُ وَنَهُمْ، وَكَفُ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحْوِلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبْوَا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا، فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَاعِرَابَ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْعَ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ أَبْوَا فَاسْتَعِنْ بِاللهِ الْجَزِيَّةِ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبِلُ وَنَهُمْ، وَكَفُ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبْوَا فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلُهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حَسْنٍ فَارْدُوكَ أَنْ تَجْعَلْ لَهُمْ ذَمَّةَ اللهِ، وَذَمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذَمَّةَ اللهِ، وَلَا ذَمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذَمَّتَكَ وَذَمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنْكُمْ أَنْ تَخْفِرُوا ذَمَّهُمْ وَذَمَّ أَصْحَابِكُمْ أَهُونُ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذَمَّةَ اللهِ وَذَمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حَسْنٍ فَارْدُوكَ أَنْ تَنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلَا تَنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتْصِبِّ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لَا .»

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ هَذَا أَوْ نَحْوُهُ، وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي أَخْرِ حَدِيثِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ - قَالَ يَحْيَى: يَعْنِي أَنَّ عَلْقَمَةَ يَقُولُهُ لِابْنِ حَيَّانَ - فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ بْنُ هِيسْمٍ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ.

4 - (1731) وَحَدَّثَنِي حَجَاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْئَدٍ، أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ بَرِيدَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا، أَوْ سَرِيَّةً دَعَاهُ فَأَوْصَاهُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سَفِيَّانَ.

مسجد إبراهيم شدوح سينون